المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-12-2005
الصفحـات : 37
العـــدد : 12125
المسلسل : 187

مؤكداً أن لا علاقة للوزارة بمساجد محطات الوقود.. وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لـ (الجزيرة):

مليار وسبعمئة وخمسون مليون ريال المكافآت السنوية للأئمة والخطباء والمؤذنين

□ الرياض - خاص - (الجزيرة):

أكد سعادة الأستاذ سعود بن عبدالله بن طالب وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للشؤون الإدارية والفنية، ورئيس اللجنة لبرنامج العناية بالمساجد، أن منسوبي المساجد من الأئمة والخطباء والمؤذنين يحظون بالاهتمام الكبير، والرعاية الشاملة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وأن مكافآتهم السنوية بعد المكرمة الكريمة تبلغ ملياراً وسبعمئة وخمسين مليون ريال سنوياً، بزيادة مئتين وخمسين مليون ريال عما قبل المكرمة.

وقال ابن طالب: إن جميع مساجد المملكة تتم صيانتها، سواء من قبل شركات وطنية، أو خدم مساجد يعينون لهذا الأمر، أما المساجد الأهلية فيقوم على صيانتها ونظافتها من قبل أهل الخير، مؤكداً أن الوزارة تقوم بمتابعة مستمرة للمساجد وصيانتها عن طريق فروعها في المناطق، كما أنه يجري الآن فتح مقرات في المحافظات الكبيرة والصغيرة، أما عن الموظفين في البنود المقطوعة، فسيتم - إن شاء الله - تثبيت المتعاقد معهم وفق الوظائف المؤقتة، جاء ذلك في حوار (الجزيرة) مع سعادة الأستاذ سعود بن طالب، وفيما يأتي نصه:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 12125
الصفحـات : 37 المسلسل : 187

□ بداية، نود أن توضحوا لنا الاستراتيجية الجديدة لبرنامج العناية بالمساجد، خصوصاً بعد انتهاء المرحلة الأولى، وما أبرز ما تحقق في هذا البرنامج من الناحية الإنشائية والفنية على وجه الخصوص؟

– يسرني بادئ ذي بدء أن أشيد بما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله – من عظيم العناية، وجليل الاهتمام ببيوت الله التي أذن الله أن ترفع، ويذكر فيها اسمه، حتى يؤدي المصلون عبادتهم على الوجه المشروع في أمن وطمأنينة وخشوع، وهو الأمر الذي ما فتئت وزارة الشؤون الإسلامية، بتوجيهات مباشرة ومتابعة حثيثة من معالي الوزير الشيخ صالح آل الشيخ توليه جل العناية والاهتمام، ومن ذلك صدور قرار معالي الوزير في ٢٦-٦-١٤٢٣هـ قاضياً بتشكيل لجان مركزية، ولجان فرعية، وفرق ميدانية لإنفاذ برنامج طموح للعناية بالمساجد ومنسوبيها المقرر بدؤه من ١-٨-١٤٢٣هـ ومن تلك اللجان المقرر تشكيلها: اللجنة الفنية والمالية المركزية بالوزارة التي تشرفت برئاستها، وقد باشرت هذه اللجنة من التاريخ المذكور، وعقد عدة اجتماعات بمعدل اجتماع كل أسبوع لمدة ٣٨ شهراً، وقد تحققت من خلال ذلك إنجازات كثيرة، ولله الحمد، لا يمكن إيرادها كلها، ولكن نشير إلى شيء منها:

أولاً: إنه تم إعداد التصاميم، والمواصفات لجميع الأعمال المطلوب إنجازها.

ثانياً: متابعة تنفيذ الأعمال من خلال التقارير، والزيارات الميدانية.

ثالثاً: حل جميع المشكلات والعقبات التي كانت تعترض تنفيذ الأعمال والمشروعات.

رابعاً: إعداد عقود الإنشاء والترميم.

خامساً: إعداد المناقصات، ودراسة العروض، ومتابعة طرحها، وتنفيذ المشروعات.

سادساً: أسهم هذا البرنامج بشكل كبير في تأمين احتياجات الجوامع والمساجد.

سابعاً: إنه دعم عملية بناء المساجد، والجوامع، وترميمها وصيانتها.

ثامناً: ارتفاع نسبة المساجد المحدثة إلى أكثر من ٥٠٪ من مساجد المناطق.

تاسعاً: إيجاد فرق صيانة ذاتية من مهامها إصلاح جميع الأجهزة للجوامع والمساجد التي لديها صيانة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا البرنامج قد تم إنجازه من الاعتمادات الذاتية للوزارة دون اعتمادات جديدة، إذ أنجز بواسطة إعادة جدولة الميزانية، والاستفادة من وفورات البنود الأخرى بالمناقلات، ودعم المشروعات حسب الأهمية، والأولوية.

□ حظي منسوبو المساجد كغيرهم بمكرمة خادم الحرمين الشريفين بزيادة مكافآتهم الشهرية، ترى ما مقدار ما تدفعه الوزارة من مكافآت سنوية للأئمة والخطباء والمؤذنين؟

– لا شك انه كان لمكرمة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – اثر عظيم في نفوس كل المواطنين وتلقوها ببالغ التقدير والامتنان، ومن هؤلاء المواطنين فئة العاملين في بيوت الله تعالى من الأئمة والمؤذنين، وغيرهم الذين يحظون بعناية كريمة من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وتبلغ مقدار مكافآتهم السنوية قبل المكرمة الملكية، ملياراً وخمسمئة مليون ريال، لتصبح بعد المكرمة الكريمة ملياراً وسبعمئة وخمسين مليون ريال، أي بزيادة مئتين وخمسين مليوناً.

□ يثار بين الحين والآخر في وسائل الإعلام موضوع تدني مستوى الصيانة في المساجد، إلى من تعزون التقصير؟ هل إلى نقص البنود المخصصة أم إلى المؤسسات والشركات التي تتولى أعمال الصيانة؟

– إذا أردنا الإجابة العلمية الواقعية عن ذلكم السؤال، فإنه يستلزم بيان أن المساجد في المملكة تنقسم – من حيث الصيانة والتشغيل – إلى ثلاثة أقسام:

أولها: مساجد تتم صيانتها بواسطة شركات أو مؤسسات وطنية، وهذه المساجد لا

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 12125
الصفحـات : 37 المسلسل : 187

تمثل إلا حوالي ٢٠٪ من مجموع المساجد في المملكة، ويتم الإشراف عليها من منسوبي الوزارة، للتحقق من أن هذه الشركات والمؤسسات تقوم بعملها على أحسن وجه، وإذا لوحظ تقصير أو تهاون، فيتم التعامل مع ذلك وفق آلية تنظيمية معينة.

القسم الثاني: مساجد تتم نظافتها وصيانتها بواسطة خدم مساجد يعينون لهذا الغرض.

القسم الثالث: مساجد أهلية بناها فاعلو خير، ويقومون بصيانتها، ونظافتها، وجزاهم الله خيراً.

وإذا تأملنا الأقسام السابقة وجدنا أن أفضل المساجد من حيث الصيانة هي المساجد المسندة إلى الشركات والمؤسسات، لأن أي تقصير أو تهاون في ذلك يمكن معالجته بيسر وسهولة، ولذلك نجد المساجد التي ترد عليها ملحوظات هي مساجد القسم الثاني التي لم تسند إلى شركات، وهذا يوضح أن أفضل الحلول هو إسناد تلك المساجد إلى شركات ومؤسسات مختصة في شؤون الصيانة والنظافة إلا أنه يحصل دون ذلك نقص في البنود المخصصة، وإن الوزارة لا تألو جهداً في القيام بواجبها في هذا الخصوص وفقاً للإمكانات المتاحة.

□ حققت الوزارة في عمرها القصير إنجازاً فريداً، وذلك بإنشاء مقرات لفروع الوزارة بالمناطق، هل ستقوم الوزارة بإيجاد مقرات مماثلة في كبرى المحافظات؟

– بعد النجاح الكبير الذي حققته الوزارة بتوفيق الله تعالى ثم بالدعم غير المحدود من لدن خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، بإنشاء مقرات لفروع الوزارة بالمناطق، ومن المتابعة المستمرة والاهتمام البالغ من معالي الوزير، فإن الوزارة تقوم بالتخطيط العلمي المدروس، لإنشاء مقرات في المحافظات الكبيرة والصغيرة، لما في ذلك من المنافع الظاهرة، والمصالح العامة، كما تحقق في مقرات المناطق.

□ كثر الحديث عن ترسيم موظفي البنود المقطوعة في الوزارة من حيث إعادة النظر في أوضاعهم، أسوة بنظرائهم في القطاعات الحكومية الأخرى، فماذا تم في ذلك؟

– لا شك أن حكومة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله – مهتمة اهتماماً كبيراً بتحسين أوضاع هؤلاء الموظفين، وقد صدر أمر سام كريم يقضي بتثبيت المتعاقد معهم وفق نظام الوظائف المؤقتة بالإضافة إلى المعينين حسب لائحة المستخدمين ولائحة بند الأجور ممن يحملون مؤهلات علمية، ويزاولون أعمالاً لا تتفق مع طبيعة الأعمال التي تشملها مسميات الوظائف المنصوص عليها في ذلك في تلك اللائحتين، على أن يتم ذلك من خلال لجنة في وزارة الخدمة المدنية تمثل فيها وزارة المالية والجهات ذات العلاقة، لوضع الأمر الكريم موضع التنفيذ.

وقد أصدرت وزارة الخدمة المدنية تعميماً يتضمن ضوابط التثبيت، والجوانب التنظيمية ذات العلاقة، مع تعميم ثلاثة نماذج يتم تعبئتها، وإرسالها إلى وزارة الخدمة المدنية، ونحن في وزارة الشؤون الإسلامية نولي الموضوع أهمية كبيرة، والعمل جار على إنجاز كل الخطوات الإجرائية في أسرع وقت ممكن إن شاء الله.

□ برنامج الصيانة الذاتية مشروع ناجح في بعض المناطق، لماذا لا تدعم الوزارة هذا المشروع، وتسعى إلى تعميمه في بقية المناطق؟

– قامت الوزارة بدراسة موضوع الصيانة الذاتية دراسة علمية من جميع جوانبه، ووضعت له برنامجا متكاملا، وشرعت في تنفيذ جزء منه في بعض المناطق بجهود ذاتية من خلال مبالغ رمزية متاحة في بنود مختلفة، أما تنفيذ البرنامج كاملا، وتعميمه على جميع مساجد المملكة، فلم يتم البدء فيه إلى الآن بسبب عدم إدراج المبالغ اللازمة لذلك في ميزانية الوزارة، ويجري التنسيق والتشاور بين المختصين في وزارة الشؤون الإسلامية، ووزارة المالية، لدعم البند بالمبالغ الكافية، حتى يمكن تطبيق البرنامج العام للصيانة الذاتية، أو تطبيقه على مراحل حسب المبالغ التي تعتمدها وزارة المالية، لأن تطبيق هذا البرنامج يستلزم توفير كوادر فنية متخصصة، ومقرات، ووسائل نقل، ومعدات، وإدارة فنية، وكل ذلك يتوقف على توفر الإمكانات المادية الكافية.

٥٠٪ زيادة في المساجد الجديدة وفرق للصيانة الذاتية لإصلاح بيوت الله

تثبيت الموظفين المتعاقد معهم في الوظائف المؤقتة على لائحة المستخدمين

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 12125
الصفحـات : 37 المسلسل : 187

□ مساجد محطات الوقود في الطرق السريعة، أوضاعها مزرية من حيث الصيانة وسوء النظافة، ووزارتكم تؤكد أنها غير مسؤولة عن هذه المساجد، وهي مسؤولية وزارة النقل والشؤون البلدية والقروية، فكيف يكون ذلك، ولماذا لا توجد جهة إشراف للمساجد في وزارتكم، وما دوركم في هذه المشكلة التي تؤرق المصلين؟

– معلوم أن هذه المساجد تندرج تحت المرافق العامة لمحطات الوقود والاستراحات، وهذه المحطات والاستراحات يتم الترخيص لها، ومتابعة أعمالها في خدمة المسافرين من خلال البلديات التابعة لها، وهي مساجد صغيرة، والغرض منها خدمة المسافرين من حيث أداء صلاتهم في أوقات مختلفة، وإذا كان كذلك، فإن من البديهي أنه يكون الإشراف عليها ومراقبتها على الجهات التي تشرف على المحطات والاستراحات التي ترخص لها، وهي الجهات التابعة لوزارة الشؤون البلدية والقروية، ولهذا فإن هذه المصليات ينبغي أن تعطى من الاهتمام والمراقبة، والنظافة مثل ما تعطى المطاعم وغيرها من مرافق تلك المحطات والاستراحات.

أما دورنا في هذه المشكلة فيتمثل في إبلاغ البلديات بأي تقصير، أو تهاون في نظافة هذه المساجد لأخذ ذلك في الاعتبار.

□ بدأ العد التنازلي لموسم الحج، ووزارتكم معنية بتهيئة المساجد والمواقيت، فما هي آخر الاستعدادات في هذا الشأن؟

– نحن في وزارة الشؤون الإسلامية، ننظر إلى موسم الحج – كغيرنا من سائر قطاعات الدولة – على أنه مناسبة عظيمة لخدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم، ومناسبة كبيرة لإحراز جهود المملكة، وأعمالها وريادتها في خدمة الأمكنة المقدسة، وتطهير بيت الله تعالى وتهيئة المشاعر، والمواقيت، والمساجد، لحجاج بيت الله الحرام، حتى يؤدوا مناسكهم في أمن وأمان، وراحة واطمئنان، واستعدادات وزارة الشؤون الإسلامية لموسم الحج لا تتوقف على مدار العام، فما إن ينتهي موسم حج حتى تبدأ الاستعدادات للحج المقبل من حيث دراسة السلبيات والعمل على معالجتها، واكتشاف أوجه النقص لتكملتها، والوقوف على الإيجابيات لتقويتها، وهكذا، وقد اجتمعت اللجنة العليا لأعمال الوزارة في موسم الحج عام ١٤٢٦هـ برئاسة معالي الوزير، وتمت دراسة الخطط والاستعدادات لتطوير أعمال الوزارة في الحج، وتوزيع الأعمال بين جميع قطاعات الوزارة بحسب الاختصاص، ومن ذلك العمل على معالجة كل المشكلات الموجودة في المواقيت، ومنها – على وجه الخصوص – معالجة مشكلة ميقات قرن المنازل (السيل) من حيث حل مشكل النقص، في عدد دورات المياه، والمراوش، والنقص في المياه عموماً، والمياه الساخنة خصوصاً، لأن الحج أصبح في فصل الشتاء، بحيث كان للحلول والإجراءات المتخذة أثر ملموس في موسم العمرة في شهر رمضان المبارك هذا العام.

كما تم التأكيد على إكمال التجهيزات، ومتابعة الصيانة، والنظافة في مساجد المشاعر في عرفات ومزدلفة ومنى قبل بداية موسم الحج، وجرى الإسراع في إعداد مواصفات متطورة لدورات مياه جديدة في المواقيت على أرقى مستوى من حيث تجهيزها، وسهولة صيانتها، ونظافتها، والترشيد في الماء والكهرباء، وتيسير توفير قطع الغيار، وغير ذلك بالإضافة إلى دور الوزارة الرئيس وهو التوعية الإسلامية في الحج، إذ يشارك قرابة ألف شخص من الوزارة وغيرها من الجهات لتنفيذ برنامج التوعية في الحج الذي يبدأ من قدوم الحاج لإرشاده وتوعيته والإجابة عن أسئلته لجميع ما يهمه في أداء نسكه وتزويده بالكتب المتعلقة بإرشاد الحاج بجميع الترجمات بالإضافة إلى وجود هؤلاء المشايخ في جميع المشاعر والمواقيت، وذلك وفق خطة مدروسة تتولى متابعتها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بمكة المكرمة، وبإشراف مباشر من معالي الوزير.